



التقويم القمري في ضوء ثقافة العترة الطاهرة - الجزء السابع

علاقة هذه الحلقة بما قبلها:

استكمالاً للحلقة السابقة التي تناولت مراتب الزمن (المحسوس، والمدرّوس، والوسيع بشقيه الوجودي والغيبّي)، تنتقل هذه الحلقة لتطبيق الوجه الغيبّي للزمن من خلال أبعاد سورة القدر، والانتقال من التقويم البشري إلى التقويم المهدوي.

صَرَاعُ التَّقْوِيمِ وَحَفْظُ الْعَقِيدَةِ

التحريف البشري

تحريف التقاويم عبر التاريخ تم
على يد السياسيين ورجال الدين
في مختلف الحضارات.

الواقع الإلهي

السنة القمرية والشمسية كلتاهما
سنن إلهية. التقويم القمري هو وعاء
الأحكام والثقافة في القرآن الكريم.

الخطر الأكبر

الخطر ليس في تحريف التقويم، بل في تحريف العقائد (تفسير القرآن، بيعة الغدير، وأحاديث الأئمة صلوات الله عليهم)
على يد من يدعون المرجعية، والذين وصفهم الإمام الصادق صلوات الله عليه بأنهم أضُرُّ على الشيعة من جيش يزيد.

الأفق الأول والثاني: مضاعف الزمان

الأفق الثاني (الغيبي - العملي)

{لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ}

[تم التحقق من القرآن الكريم]

العمل في ليلة القدر، بحسب
عقيدة المؤمن وعمله الخالص، خيرٌ من
من العمل في ألف شهر قمري ،
ليس فيها ليلة قدر.

بفضل الانتساب لخدمة
إمام زماننا الحجة ابن الحسن
صلوات الله عليه، يمكن للمؤمن
أن يجعل كل لياليه ليلة قدر.

الأفق الأول (التاريخي)

الآية تشير إلى ملك بني أمية المعادي
لآل محمد صلوات الله عليهم.

1000 شهر

حقيقة التنزل: ملائكة للولي وشياطين للعدو

نزول الشياطين

1. تنزل على أعداء الله وتأتيهم بالإفك والكذب.

2. علامة العدو: الرعب والاضطراب لمعرفة كثرة الشياطين.

نزول الملائكة

1. تنزل على ولي الأمر صلوات الله عليه.

2. علامة الولي: الطمأنينة والنور.

{سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ}

[تم التحقق من القرآن الكريم]

أخبرنا الإمام الباقر صلوات الله عليه: حتى إذا أتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة إلى ولي الأمر... [تم الالتزام بالمصدر]

{حَمْ * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ}

[تَمَّ التَّحْقِيقُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ]

الأفق الثالث: هندسة الوحي والتنزيل

الليلة المباركة

هي فاطمة الزهراء
صلواتُ الله عليها.

(من عرف فاطمة عرف ليلة
القدر، فهي الليلة السرّ).

الكتاب المبين

هو أمير المؤمنين علي
صلواتُ الله عليه.

حم

هو النبي الأعظم محمد
صلّى الله عليه وآله.

حقيقة القرآن: من محمّدٍ وإلى محمّدٍ

أم الكتاب

حقيقته العظمى مستقرة عند علي صلواتُ الله عليه:
{وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ}
[تمّ التحقق من القرآن الكريم]

القرآن في حقيقته نور وإشراق
للحقيقة المحمدية، نازل من
نازل من النبي الأعظم
صلّى الله عليه وآله وإليه.

القرآن العربي

صورته اللفظية جعلت في قالب عربي لنعقله:
{إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}
[تمّ التحقق من القرآن الكريم]

ميثاق الغدير وعلم التأويل

{ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ *
* فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ }
[تَمَّ التحقق من القرآن الكريم]

الجمع

القراءة

البيان

عن الإمام الصادق صلوات الله عليه:
إن علينا جمعه وقرآنه: قال
على آل محمد جمع القرآن وقرآنه...
[تَمَّ الالتزام بالمصدر]

القرآن بدون العترة يتحوّل إما
إلى كتاب مهمل، أو أداة بأيدي
الضالين لإضلال الناس.

لا يمكن فهم القرآن بمعزلٍ عن العترة الطاهرة
صلوات الله عليهم، وهو ما بايعنا عليه في الغدير.

الترابط الوجودي بين ليلة القدر والقرآن



الارتباط الذاتي الحقيقي
لليلة القدر هو بالمعصوم
صلواتُ الله عليه، فهو حقيقة
حقيقة القرآن.

إذا ارتفع المعصوم، ترتفع
ليلة القدر، لأنها مجرد
شأن يسير من شؤونه
صلواتُ الله عليه.

قال الإمام الصادق صلواتُ الله عليه لرجل سأله عن ليلة القدر:
لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن
[تمّ الالتزام بالمصدر]

الأفق الرابع: التقدير الأصغر

ليلة القدر هي ليلة التقدير الأصغر.

فيها تُقدَّر الأرزاق، والآجال، والأحداث،
ومجريات الأمور التي تقع على الأفراد
والأمم لسنة كاملة، حتى ليلة القدر القادمة.

أفضل عبادة في هذه الليلة هي طلب
المعرفة وخدمة إمام زماننا صلوات الله عليه
(انتظار الفرج)، وليس أداء أعمال عبادية
جافة مع الغفلة عن صاحب الليلة.

المعراج المفتوح: بيت فاطمة وعلي

عرش الرحمن

عن الإمام الباقر صلواتُ الله عليه:
بيت علي وفاطمة من حجرة
رسول الله وسقف بيتهم عرش رب
العالمين، وفي قعر بيوتهم فرجة
مكشوفة إلى العرش معراج الوحي...
[تَمَّ الالتزام بالمصدر]



النزول والصعود لا ينقطع:
{تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ
مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ}
[تم التحقق من القرآن الكريم]

مقامات لا تُقاس

آل محمّد
صلواتُ الله عليهم
(مقامات لا تُقاس ولا تُدرك)

رغم أن الله كشط لإبراهيم عليه السلام عن
السموات ليرى العرش، إلا أن هذا المقام لا
يُقاس بمقامات آل محمد صلواتُ الله عليهم.

نوح عليه السلام
(شيخ المرسلين، يشهد له حمزة وجعفر يوم القيامة)

إبراهيم هو من شيعة نوح:
{وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ}
[تم التحقق من القرآن الكريم]

إبراهيم عليه السلام
(من شيعة نوح)

نوح شيخ المرسلين يشهد له يوم القيامة
حمزة وجعفر الطيار، وهما يغبطان أبا الفضل
العباس ^{صلواتُ الله} _{منواله} على منزلته. فكيف تُقاس مقامات
الأنبياء بمقامات أهل البيت صلواتُ الله عليهم؟!

سورة الدخان وكشف الحجاب

سأل رجل الإمام الباقر صلواتُ الله عليه:
كيف أعرف أن ليلة القدر تكون في كل سنة؟

فأجابه الإمام:
إذا أتى شهر رمضان فاقراً سورة الدخان
في كل ليلة من ليالي الشهر **مائة مرة**،
فإذا أتت ليلة ثلاث وعشرين فإنك ناظر
إلى تصديق الذي سألت عنه...
[تمّ الالتزام بالمصدر]

بهذا العمل ينكشف للمؤمن من المخلص سرٌّ من أسرار الليلة كلٍّ بحسب درجته.

التَّقْوِيم المهدوي: غُرَّةُ الشُّهُور

شهر
رمضان

رأس السنة المهدوية والمعصومية
يبدأ في شهر رمضان، وليس
في محرم أو ربيع الأول.

عن الإمام الصادق صلواتُ الله عليه:
إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهراً في كتاب الله يوم خلق
السموات والأرض، فغرة
الشهور شهر الله عز ذكره وهو
شهر رمضان،
وقلب شهر رمضان ليلة القدر...
صلواتُ الله عليه!

[تمّ الالتزام بالمصدر]

أدعية شهر رمضان (كالدعاء في أول يوم منه) ترتبط عضوياً بتهيئة المؤمن لسنة مهدوية جديدة مليئة بخدمة إمام الزمان صلواتُ الله عليه.

ربيع الخدمة المهدوية



رجب

الأشهر الثلاثة (رجب،
(رجب، شعبان، شهر رمضان)
تمثل مجتمعة ربيع
الخدمة المهدوية.



شعبان

الصيام والعبادة في رجب وشعبان
ليسا إلا مقدمة ضرورية لاستقبال
رأس السنة (شهر رمضان)
بأعلى درجات المعرفة.



شهر رمضان (رأس السنة)

الهدف الأسمى لكل هذا
هو الوصول إلى انتظار الفرج
الحقيقي، وهو خدمة - إمام
زماننا صلوات الله عليه.

الهدف الأسمى لكل هذا التقويم هو الوصول إلى (انتظار الفرج) الحقيقي، وهو خدمة، والتي لا تتم إلا بالمعرفة.

الهندسة التكوينية للتقويم القمري

$$360 - 6 = 354$$

دورة التكوين الكاملة

أيام خلق السماوات والأرض

عدد أيام السنة القمرية

عن الإمام الباقر صلوات الله عليه: إن الله عز وجل خلق الشهور اثني عشر شهراً وهي ثلاثمائة وستون يوماً، فحجر منها ستة أيام خلق فيها السماوات والأرضين فمن ثم تقاصرت الشهور [تم الالتزام بالمصدر].

النتيجة (354 يوماً) هي بالضبط عدد أيام السنة القمرية، مما يثبت أن التكوين الكوني مبني أساساً على النظام القمري.